وتوابع ذلك من البرق والرعد وما يشرق من
الكواكب ويغرب الى غير ذلك من الرياح والحر
والبرد وما لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى
ويعلم ما يخفون في قلوبهم وما يعلنون
بالتاء هم وقراءة الكسائي وحفص بالتاء الفوقية
فيهما والباقون بالياء التحتية فالخطاب ظاهر
على قراءة الكسائي لان ما قبلهم امر هم بالسجود
وخاطبهم والغيبة على قراءة الباقين غير ظاهر
ايضا لتقدم الضمائر الغائبة في قولهم واعمالهم
وصدهم ونفيهم واما قراءة حفص فتاويلها
انه خرج الى الخطاب الحاضرين بعد ان تمت
قصة اهل سبا ويجوز ان يكون التفاتا على
انه نزل الغائب منزلة الحاضر فخاطبه ملتفتا
اليه وقوله تعالى الله لا اله الا هو رب العرش
العظيم اي الذي هو اول الاجرام واعظمها
والمحيط بجملتها يحتمل ان يكون من كلام
الهدهد استدراكا منه وصفا عرش بلقيس
بالعظم وان يكون من كلام الله سبحانه
وتعالى ورد اعليه في وصفه عرشها

بالعظم



بالعظم فبين العظمتين بون عظيم فان قيل
من اين للهدهد التهدي الى معرفة الله سبحانه
وتعالى ووجوب السجود له وانكار سجودهم
للشمس واضافته الى الشيطان وتزيينه اجيب
بانه لا يبعد ان يلهمه الله تعالى ذلك كما الهمه
وغيره من الطيور وسائر الحيوانات المعارف
اللطيفة التي لا تكاد العقلاء الرجاح العقلا
يهتدون لها خصوصا في زمن نبي سخرت
له الطيور وعلم منطقها وجعل ذلك معجزة
له وهذه اية سجدة واختلف في محلها
هل هو هذه الاية او عند قوله قبلها وما
يعلنون الجمهور على الاول ولما فرغ الهدهد
من كلامه قال له سليمان سننظر اي
مختبرا ما تقوله اصدقت فيه فنعذرك ام كنت
من الكاذبين اي معروفا بالافراط في مكالمهم
فانه لا يحتمل على الكذب عندي الامر كان
غريقا في الكذب فهو ابلغ من ام كذبت
وايضا لكي افظة الفواصل ثم شرع فيما يخبر
به فكتب له كتابا فكتب على الفور في غاية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)